

المثل السائر

وكذلك قوله .

(فَاقُولْ لِأَبِي الْعَبَّاسِ إِنَّ كُنْتُ مُذْنِبًا ... فَأَنْتَ أَحَقُّ الذَّاسِرِ
بِالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ) .

(فَلَا تَجْحَدُ وِزِي وَدَسَّ عِشْرِينَ حِجَّةً ... وَلَا تُفْسِدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ
مِنَ الْفَضْلِ) .

وعلى هذا النهج ورد قول البحري .

(إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنُ عَلِيٍّ الْهَوَى ... فَلَيْسَ بِسِرِّ مَا
تُسِرُّ الْأَضَالِعُ) .

فالعين الجاسوس والعين معروفة .

وكذلك ورد قول بعضهم .

(وَتَرَى سَوَابِقَ دَمْعِهَا فَتَوَاكَفَتْ ... سَاقِ تَجَاوِبَ فَوْقِ سَاقِ سَاقَا) .
فالساق ساق الشجرة والساق القمري من الطيور .

وعلى هذا الأسلوب جاء قول بعض المتأخرين وهو الشاعر المعروف بالمعري في قصيدة قصد بها
التجسس في كثير من أبياتها فمن ذلك ما أورده في مطلعها .

(لَوْ زَارَنَا طَيْفُ ذَاتِ الْخَالِ أَحْيَانًا ... وَزَحْنُ فِي حُفْرِ الْأَجْدَاثِ
أَحْيَانًا) .

ثم قال في أبياتها .

(تَقُولُ أَنْتَ امْرُؤٌ جَافٍ مُغَالَطَةٌ ... فَاقْلُتْ لَاهَوِّ مَتَّ أَجْفَانُ
أَجْفَانًا) .

وكذا قال في آخرها .

(لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ إِنْ سَانَا يُلَاذُّ بِهِ ... فَلَا بَرِّحَتَ لِعَيْنِ

الدَّهْرِ إِنْ سَانَا)